

السؤال

حديث آخر رجل يدخل الجنة يرى قصرا، ثم يسقط ساجدا، فيقال له : ارفع رأسك، ماذا بك ؟ فيقول إنني رأيت ربِّي، أو ظهر لي ربِّي، فيقال له : إن هذا منزل من بين العديد من المنازل، ثم سيرى شخصا يشعّ وجهه نور، فيقول له أنا أحد آلاف الخدم، فهل هذا الحديث صحيح ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لم نقف على حديث بهذا اللفظ؛ لكن جاء بأسانيد صحيحة أن لآخر رجل يدخل الجنة نعيما كبيرا. كما في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا، فَيَقُولُ اللَّهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى، فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى، فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهَا - أَوْ: إِنَّ لَكَ مِثْلَ عَشْرَةِ أَمْثَالِ الدُّنْيَا - فَيَقُولُ: تَسَخَّرُ مِنِّي - أَوْ: تَضْحَكُ مِنِّي - وَأَنْتَ الْمَلِكُ.

فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ، وَكَانَ يَقُولُ: ذَاكَ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً

رواه البخاري (6571)، ومسلم (186).

وينظر رواية أخرى لقصة آخر أهل الجنة دخولا، في جواب السؤال رقم: (178449) .

والله أعلم.